

— ٨٥ —

فقال الرجل :

— وهذا أيضا أفعله .

وتركه الغلام ومضى . وأقبلت الجارية تموج ظرفاً وتميس لطفاً

فقالت :

— هلم دينارك !

فأخرج الرجل دينارا نبذه إليها فصفت فأجابها العبد . فقالت له :

— قل لأبي الحسن وأبي الحسين هلم الساعة .

ومضى قليل . فإذا شيخان خاضبان نبيلان ، هما أشعب وبنان ، قد أقبلا فصعدا . فقصت الجارية عليهما القصة . وغمزت لهما بعينها غمزة خفيفة لم يلحظها الرجل فقام أحدهما فخطب وأجاب الآخر . ودعيا الرجل فأقر بالتزويج وأقرت الجارية . ودعا الشاهدان بالبركة ، ثم نهضا وخرجا واستحيا الرجل أن يحمل المرأة شيئا من المؤونة فأخرج ديناراً آخر دفعه إليها وقال :

— اجعلى هذا لطيبك ..

فقالت له :

— يا أخى . لست ممن يمس طيبا لرجل ، إنما اتطيب لنفس إذا

خلوت .

فقال لها :

— فاجعليه إذن لعشائنا الليلة .

قالت :